



مركز حرمون
للدراسات المعاصرة
HARMOON
Arařtırmalar Merkezi
for Contemporary Studies

إبادة المدن في سورية



ترجمات

المترجم: أحمد عيشة



مركز حرمون للدراسات المعاصرة

هو مؤسسة بحثية وثقافية مستقلة، لا تستهدف الربح، وتُعنى بإنتاج الدراسات والبحوث المتعلقة بالمنطقة العربية، خصوصًا الواقع السوري، وتهتم بالتنمية المجتمعية والفكرية والثقافية والإعلامية، وتعزيز أداء المجتمع المدني، ونشر الوعي الديمقراطي، وتعميم قيم الحوار واحترام حقوق الإنسان. يحرص المركز على عقد لقاءات حوارية ومناقشات فكرية، حول القضية السورية وما يكتنفها من متغيرات سياسية وإنسانية واجتماعية واقتصادية، وتمتد هذه اللقاءات والمناقشات، لتشمل التأثيرات الإقليمية والدولية، ومواقف الأطراف السورية المختلفة منها، سلطة ومعارضة، مع الرصد الدائم لأدوار الحلفاء الإقليميين والدوليين للفرقاء السوريين، والتقييم المستمر لتطور تلك الأدوار ودرجة فاعليتها في المشهد السوري.

يسعى المركز لأن يكون ميدانًا لتلاقح الأفكار والحوار والتخطيط للبناء، وساحةً للعمل الجدي المثمر على الصعد كافة، البحثية والسياسية والفكرية والثقافية؛ ويأمل أن يبني علاقة متقدمة بالمجتمع السوري، والعربي عمومًا، تقوم على التأثير الإيجابي فيه والتأثر به في آن معًا.

قسم الدراسات:

يُقدِّم هذا القسم الدراسات العلمية والموضوعية التي تناقش القضايا السورية الأساسية، وتعالج المشكلات الرئيسية، وتقترح الحلول والبدائل المناسبة، وهو مسؤول عن إنتاج المواد البحثية العلمية الاجتماعية والاقتصادية والقانونية والثقافية والتربوية، التي تستند إلى جهدٍ بحثيٍّ أصيلٍ ورصين يتوافق مع أصول العمل البحثي العلمي.

يحرص قسم الدراسات على تقديم قراءات للواقع الراهن، ويضع على جدول أعماله إنتاج دراسات من الفئات البحثية كافة، بهدف إعادة بناء المنظومة الفكرية والسياسية والقانونية والثقافية والتربوية في سورية المستقبل، ويستكشف التأثيرات المتبادلة بين السياسة والاقتصاد والقانون والمجتمع والفكر، ويبحث في تأثيرات الحرب السورية وسبل تجاوزها في المستقبل في نظام ديمقراطي تعددي تداولي.

إبادة المدن في سورية



دراسة حالة محدثة عن سياسات التدمير الحضري في منطقة دمشق

URBICIDE in Syria an updated Case-Study on the politics of urban destruction in the Damascus Area	اسم الدراسة الأصلي
Andy Bernard-Moulin ، أندي برنار مولان،	الكاتب
ResearchGate ، أيار/ مايو 2018	مكان النشر وتاريخه
https://www.researchgate.net/publication/330598626_URBICIDE_in_Syria_An_updated_Case-Study_on_the_politics_of_urban_destruction_in_the_Damascus_Area	رابط المادة
4980	عدد الكلمات
قسم الترجمة/ أحمد عيشة	ترجمة



المحتويات

3	ملخص
4	مقدمة
7	إبادة المدن/ الحواضر: التدمير، التطويق والمنع، والتفريغ
11	فضاءات/ مساحات متجانسة جديدة: التركيبة السكانية المفيدة
14	التمدنات المعقدة في ظل الصراعات غير المتكافئة
18	إبادة المدن/ الحواضر مقابل منطق المدينة: التخريب والتهديدات
21	الاستنتاجات

ملخص

في هذا المقال، أجادل بأن إبادة المدن/ الحواضر لا ينبغي أن يُنظر إليها على أنها مقولة وصفية وثابتة لصراعات ما بعد الحرب الباردة، أو أنها خليط من أفكار مجردة من التحضر (النقد لكاوارد Coward). على العكس من ذلك، أجادل بأن مفهوم كاوارد عن إبادة المدن يمكن أن يصبح أداة منهجية ونظرية، لدراسة الأسباب السياسية الكامنة وراء الاتجاهات الجديدة في حروب الإبادة. وبالنسبة إلى مفهوم كاوارد عن إبادة المدن (تدمير البيئة العمرانية لخلق مجتمع متجانس جديد) أرى أن هناك إمكانية في أن نضيف إليه أربعة جوانب جديدة، لتحقيق فهم أفضل للمنطق السياسي والعواقب الكامنة وراء إبادة المدن: الأول أن إبادة المدن يمكن أن تتخذ صيغة الاحتلال أو التدمير، ويمكن أن تؤدي إما إلى إعادة بناء استراتيجي وقطاعي، وإما إلى الفراغ، أي التخلي الكامل عن التهجير السياسي والتهجير القسري أو عن أحدهما. والثاني أن التجانس المطلوب والمرغوب فيه يبحث عن ديموغرافية ملائمة تتماشى مع المصالح السياسية، وعلى ذلك؛ ينبغي أن تؤخذ عملية إعادة الإعمار في الحسبان، كجزء من عملية إبادة المدن. والثالث أن تعقد المناطق الحضرية وتفسيرها أصبح عاملاً مهماً لازدهار سياسة التأمل في إبادة المدن، والتفكير فيها كخيار من أجل تحويل المكان إلى فضاءات ناعمة ومسطحة/ مستوية. والرابع، على الرغم من منطوق المدينة المتمثل في المقاومة والتخريب^(*) لتدمير المدن في سورية، يجب النظر إلى المنطق المستوحى من إبادة المدن على أنه تهديد حقيقي ووشيك، لأن الأنماط السياسية التي كُشف عنها تُظهر معياراً جديداً يمكن أن يصبح المبادئ التوجيهية الجديدة للحرب الحديثة. من أجل توضيح كل من هذه الجوانب الجديدة، سنقوم بدراسة محدثة للحالة في منطقة دمشق، سورية.

(*) التخريب ليس بالمعنى السلبي، بل هو أي فعل يمكن أن ترى السلطات أو الجماعات أنه مهدد لها ولكياناتها. المترجم



مقدمة

التقرير الأخير الصادر عن مشروع مرصد الحصار (Siege Watch) الذي يغطي الفترة الممتدة من تشرين الثاني/نوفمبر 2017، إلى كانون الثاني/يناير 2018، هو إنذار صارخ للعالم بأسره: هناك قولٌ إن الأمم المتحدة تلعب دورًا غير محايد، وتتعرض لمضايقات من قبل إدارة الأسد، وتسلب الأمم المتحدة الضوء على مسائل عدة، منها زيادة عدد المناطق المحاصرة الجديدة، ومراقبة مناطق خفض التصعيد، وتصعيد الصراعات في جميع أنحاء سورية، والأكثر إثارة للقلق، من بين تلك المناطق، حالة منطقة دمشق، «مع تصاعد العنف في شباط/فبراير [...] فإن حجم الكارثة الإنسانية في الغوطة الشرقية قد تجاوز ما حدث في شرق حلب»⁽¹⁾.

يصف مشروع رصد الحصار السياسات الحضرية للدمار الحضري التي لوحظت حديثًا في الغوطة الشرقية بأنها سياسات «الاستسلام أو الموت». وفي الأسطر التالية، نريد أن نجادل بأن هذه السياسة تمثل اتجاهات جديدة في إبادة الحواضر، وهو مفهوم مفيد بالفعل، وقد جرّبته مارتن كاوارد.

إن إبادة الحواضر هي عملية لها منطقتها الخاص. وهي تتشكل من تدمير أو احتلال البيئة العمرانية (الحضرية) لإنشاء مجتمعات جديدة متجانسة، بعد إجراء هذا التدمير أو التهجير. تحدث إبادة الحواضر، عندما يكون التدمير الإرادي للبيئة الحضرية غير متناسب مع أبعاد الصراع، ويصبح «شكلاً غير شرعي من الحرب»⁽²⁾. وتكون مصطلحات مثل «الضرر الجانبي/الفرعي»، أو «الضرر الوحشي/المفرط»، غير كافية لوصف الأحداث الجارية في سورية، لأنها تصور فعل التدمير على أنه فعل شرير أو خارج عن الأطر المعتادة، رافضة التساؤل عن وجود «معيار خاص بهم» يتبعه الفاعلون⁽³⁾. وأخيرًا، مع الإشارة إلى أن البيئة العمرانية هي مجاز/رمز، فهي غير كافية أيضًا. ليس هدفنا أن نشير إلى ما هي البيئة الحضرية أو ما تمثله، ولكن ما «يكشف عنه تدميرها أو تلفها»⁽⁴⁾.

وإضافة إلى ذلك، يبدو أن مصطلح إبادة المدن (urbicide) غنيّ وخصبٌ، لأنه في الوقت نفسه، يطرح ضرورة تجاوز وجهة نظرنا المتمركزة حول الإنسان (anthropocentric) في الصراعات: «تميل المركزية الإنسانية للسياسة الليبرالية إلى تجاهل تدمير البيئة الحضرية، مع تجاهل حقيقة أنها تؤثر في البشر، من خلال جعلهم مشردين، وحرمانهم من الشعور بمعنى الثقافة: إذا لم تكن هناك عواقب مباشرة على الأفراد

(1) SIEGE WATCH (2018), Ninth Quarterly Report on Besieged Areas in Syria. November 2017 – January 2018, Colophon, London.

(2) SHAW Martin (2009), "New wars of the city: relationships of "urbicide" and genocide", in GRAHAM S., Cities, War and Terrorism: Towards an Urban Geopolitics, Studies in Urban and Social Change, Massachusetts.

(3) ARENDT Hannah (1979), The origins of totalitarianism, Harcourt, London.

(4) COWARD Martin (2009), Urbicide: the politics of urban destruction, Taylor and Francis, New York

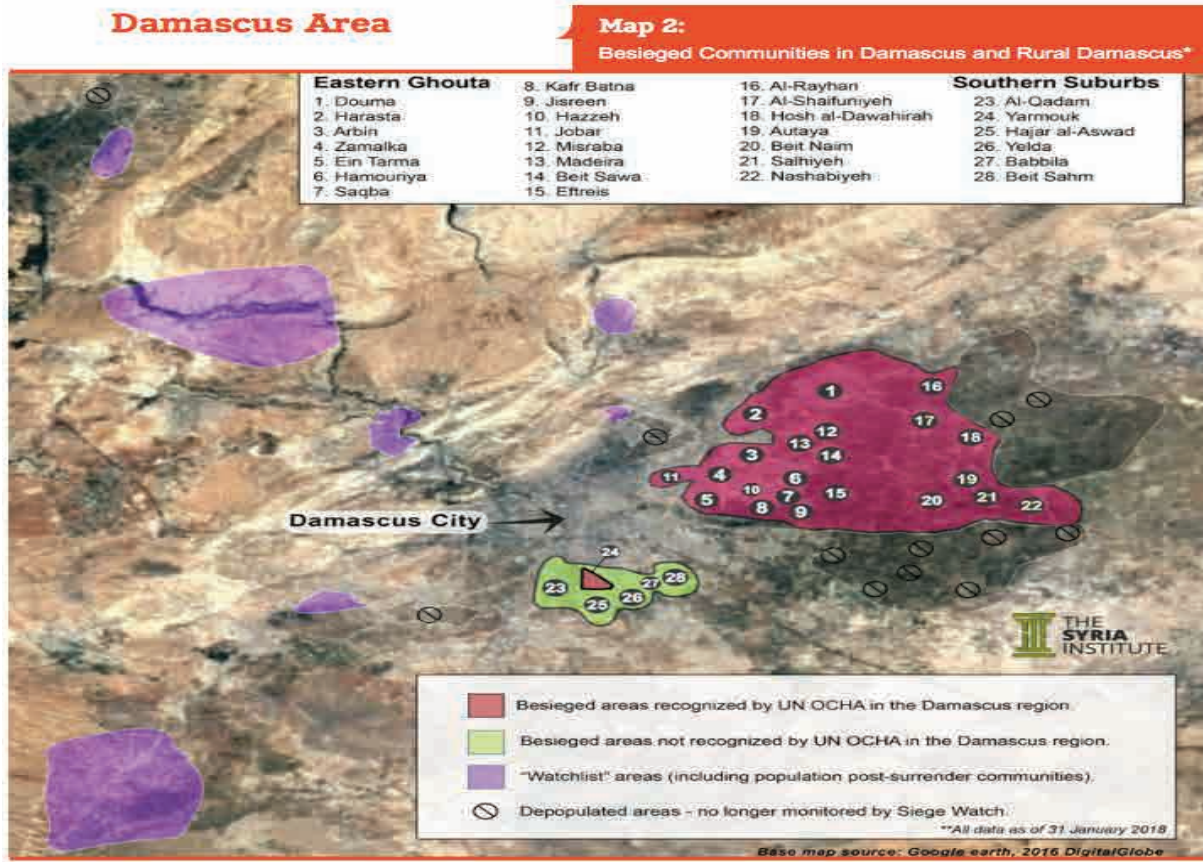
البشريين، فلن تنشأ مشكلة سياسية حينذاك»⁽⁵⁾.

ومع ذلك، ستُستخدَم إبادة المدن/ الحواضر، على أنها أكثر من مقولة وصفية وثابتة لصراعات ما بعد الحرب الباردة، كأداة منهجية ونظرية لدراسة الأسباب الكامنة وراء حملة «الاستسلام أو الموت» في منطقة دمشق. وللقيام بذلك، نجادل في الأسطر التالية بأن هناك ضرورة لتوسيع دلالة المفهوم، بإضافة وشحذ أربعة جوانب أصبحت اتجاهًا في صراعات متقاربة، مثل جنين ونابلس (فلسطين) ونهر البارد (لبنان) والحرب الأهلية السورية، في المرحلة الحالية من الصراع في منطقة دمشق:

الأول يمكن أن تتخذ إبادة الحواضر أشكالًا أخرى غير التدمير؛ والثاني أن التجانس المطلوب والمرغوب فيه يبحث عن ديموغرافية ملائمة تتماشى مع المصالح السياسية؛ والثالث أن تعقيد المناطق الحضرية وتشكيلها أصبح عاملاً مهمًا أدى إلى ازدهار سياسة التأمل والتفكير في إبادة الحواضر، كخيار من أجل تحويل المكان إلى مساحات ناعمة ومستوية. والشكل الأخير، على الرغم من منطلق المدينة في المقاومة والتخريب، بما يخص إبادة المدن/ الحواضر في سورية، يجب أن يُنظر إلى المنطق الذي كشفت عنه إبادة الحواضر باعتباره تهديدًا حقيقيًا ووشيغًا، لأن الأنماط السياسية التي كُشفت عنها تُظهر معيارًا جديدًا يحمل في طياته خطر أن يكون دليلًا جديدًا للحرب الحديثة.

(5) Ibid.

منطقة دمشق، الخريطة 2: التجمعات المحاصرة في دمشق وريفها



*Note: The scorched earth offensive escalated significantly in February, and pro-government forces began capturing large areas of rural Eastern Ghouta. By the second week of March pro-government forces managed to cut the enclave into three separate besieged areas.

1 - دوما	8- كفر بطنا	15- افتريس	22- النشابية
2 - حرستا	9- جسرين	16- الريحان	23- القدم
3 - عربين	10- حزة	17- الشفونية	24- اليرموك
4 - زمكا	11- جوبر	18- حوش الدوايرة	25- الحجر الأسود
5 - عين ترما	12- مسرابا	19- أوتايا	26- يلدا
6 - حمورية	13- مضايا	20- بيت نعيم	27- ببيلا
7 - سقبا	14- بيت سوا	21- الصالحية	28- بيت سحم

إبادة المدن/ الحواضر: التدمير، التطويق والمنع، والتفريغ

ما بعد التدمير: استراتيجيات أخرى كشفها إبادة المدن/ الحواضر

أولاً، أودّ أن أشدّد على حقيقة أن إبادة المدن/ الحواضر، خلافاً لمفهوم كاوارد، تتخذ أشكالاً واستراتيجيات أخرى غير التدمير. يجادل بروس ستانلي Bruce Stanley بأن هناك شكلين مختلفين لإبادة المدن: الأول هو «الاستيلاء المباشر والسيطرة» من قبل «الأجنبي/ الدخيل»⁽⁶⁾، في إشارة إلى فرض سياسات جديدة للسيطرة على الشوارع، حيث يخضع المواطنون لهيمنة من خلال الرعب والسيطرة اليومية من الأجنبي؛ والشكل الثاني هو «الحصار»، في إشارة إلى محيط الأحياء، وتقييد الوصول، والسيطرة على الإمدادات الحيوية، وقطع المياه والكهرباء. ويتبع الشكل الأخير مبدأ الضبط عن طريق الخوف، وتدمير البيئة العمرانية وفرض نظام جديد مُتخيل⁽⁷⁾.

في دراستنا المحدثّة للحالة في منطقة دمشق، يمكننا أن نقول إن بالإمكان تصنيف الوضع على أنه حالة حصار⁽⁸⁾، بقصد الإبادة. كما ذكرنا من قبل، فإن الحصار هو الشكل الثاني من إبادة المدن، وهو ظاهرة أكثر تعقيداً من مجرد تدمير البيئة الحضرية. من أجل فهم تعقيد الظاهرة هذه، سنستخدم ثلاثاً من الاستراتيجيات الأربع التي وصفها غراهام Graham في الصراع على مخيم جنين (فلسطين)⁽⁹⁾: التدمير، وإلغاء التحديث والتحضر، وزيادة الجمود.

التدمير: وعماده هدم واستهداف المنازل والمدن، والسعي إلى تحويل أو تفكيك أو توسيع للمساحة (تمت مناقشته بشكل إضافي في الجزء الثاني). في حالة منطقة دمشق، تصاعد الحصار إلى درجة عالية، إذ رُفِع تصنيف مجتمعات الغوطة الشرقية، في تشرين الثاني/ نوفمبر 2017، إلى «المستوى الأول المحاصر بشدة» (الفئة الأكثر أهمية) لأول مرة⁽¹⁰⁾.

إلغاء التحديث/ التحضر القسري: في المناطق المحاصرة، اختفى أي أثر للحدثة. على حين أن العديد

(6) STANLEY Bruce (2017) The City-Logic of Resistance: Subverting Urbicide in the Middle East City, Journal of Peacebuilding & Development, 12 (3), pp. 10-24

(7) Ibid, COWARD Martin (2009)

(8) تطويق (مكان) بالقوات المسلحة من أجل الاستيلاء عليه أو فرض استسلامه: الحد من وصول الإمدادات والمساعدات الإنسانية (الأمم المتحدة؛ مشروع مراقبة الحصار 2018).

(9) Graham (2003).

(10) SIEGE WATCH(2018)), Ninth Quarterly Report on Besieged Areas in Syria. November 2017 - January 2018, Colophon, London. & WALL Peter (2018) Cities under siege (I & II) - Geographical imaginations - Consulted: 5th march 2018

من المدن والأحياء التي تقع تحت سيطرة الحكومة، أو في المناطق الموالية للحكومة، تقدّم مستويات عالية من الحركة والتواصل والخدمات. أما في المناطق المستهدفة/ المحاصرة، فيحدث عكس ذلك؛ في الغوطة الشرقية، قُطعت الكهرباء، وإشارة الهاتف، واستهدفت المشافي وقصفت، ومُنعت البطاريات والأجهزة الكهربائية وأي بنية تحتية تشير إلى أي إشارة للحدثة، تحولت الغوطة الشرقية إلى خراب⁽¹¹⁾.

تزايد الجمود: يعاني السكان السوريون في منطقة دمشق الاختناق الثقافي والاقتصادي والاجتماعي. عادة ما تكون المناطق المحاصرة مساحات ذات حدود وجدران ونقاط تفتيش وأنظمة مراقبة (وأخيرًا طائرات مسيّرة/ درونز) وحواجز على الطرقات، وتتعدّر بذلك إمكانية تنقل السكان. منذ تشرين الثاني/ نوفمبر 2017، دُمّرت المساجد، وهُدّمت أنفاق الإمدادات، وأغلقت المعابر، وتم تشديد ضوابط وصلاحيات نقاط التفتيش ضد أي نوع من التهريب. وابتداءً من تشرين الثاني/ نوفمبر 2017، أفادت منظمة العفو الدولية بأن «أي شخص يعبر يعرض نفسه لخطر الاعتقال أو إطلاق النار من قبل قناصي الحكومة»⁽¹²⁾.

التفريغ: الاستسلام أو الموت

كما يشير التقرير الأخير لمركز الحصار، أصبحت الغوطة الشرقية هدف الحكومة السورية الجديد لـ «حملات الاستسلام أو الموت في المكان»: هذه السلسلة من الحملات، على سبيل المثال، استُخدمت في حلب قبل عام واحد، وتقوم على تقسيم المنطقة بالقوة إلى جيوب، بقصد الاستسلام. الحالة الأكثر خطورة وقعت في فصل الشتاء، إذ زاد انقطاع الإمدادات المبكر الأمور سوءًا، وأدى ذلك إلى انعدام الطعام والدواء مددًا طويلة⁽¹³⁾. أصبحت استراتيجية الاستيلاء على المجتمعات المحاصرة نموذجًا راسخًا، دفع الجيوب المحاصرة إلى الانهيار بالتزامن مع عمليات تسفير قسرية وعنيفة للسكان.

إضافة إلى ذلك، تشير الهجمات المتعمدة على المدنيين، والضرر الذي لحق بالبنية التحتية، واقتلاع الأشجار وأي نوع من النباتات التي تُزرع في الغوطة الشرقية، إلى رغبة الحكومة السورية في جعل المنطقة غير صالحة للعيش والسكن. ومع ذلك، فإن هدفنا الرئيس ليس فهم ما تعنيه سياسات «الاستسلام أو الموت»، ولكن ما تكشف عنه تلك السياسات. باتباع الأنماط الأخيرة التي اتبعها كلا الطرفين، تكشف إبادة المدن في المنطقة عن منطق «الطاعة أو التفريغ». نحن نفهم التفريغ، التصحر المتعمد desertification⁽¹⁴⁾ لمنطقة ما أو تدميرها، على أنه يعني إخضاع المكان وانحياز السكان إلى طرف من الأطراف المتحاربة. من ناحية أولى، تؤدي الطاعة إلى علاقة «الانضباط عبر الخوف» بين المدنيين وأي من الأطراف المتحاربة، ومن ناحية أخرى، يُنظر إلى التفريغ على أنه

(11) Ibid

(12) Ibid, & Amnesty international 2017.

(13) Ibid, SIEGE WATCH (2018)

(14) من خلال هذا المصطلح نتفهم حملة تدمير البيئة العمرانية والطبيعية وقتل المدنيين، ودفع كل من المعارضة والمدنيين إلى التخلي عن المنطقة.

«درس للمتمردين»، وقبل أن يتخلوا عن أي موقع، كانوا يدمرونه⁽¹⁵⁾. ولكن في حالة هذا الصراع غير المتكافئ (الذي نوقش في الجزء الثالث)، واستجابة لهذه الاستراتيجية، يستخدم الطرف الأقوى استراتيجيات جذرية/ راديكالية مثل «إلغاء المنطقة الرمادية»^[4]، ومحاصرة الناس وتدمير المباني والجسور والأشجار. يمكن ملاحظة ذلك بسهولة على الخريطة (1)، حيث المناطق الخالية تمامًا من السكان. وبالتالي، يمكن القول إن الغوطة الشرقية «محكومة بالموت، ولكنها لم تُذبح بعد، لمَّا يُضخَّ بها بعد».

رأينا أن إبادة المدن/ الحواضر يمكن أن تكون احتلالاً أو حصاراً لمنطقة، وتتبع ثلاث استراتيجيات مختلفة ودقيقة. لقد برهنت إبادة المدن في الغوطة الشرقية على أن وصف تدمير البيئة الحضرية ليس كافيًا للإشارة إلى إبادة العمران، وفي الوقت نفسه، أصبحت أشكال إبادة المدن قاسية وصلبة، دافعة المدن أو المناطق الرمادية إلى الانقراض، من أجل تأديب أو تهجير السكان وإقامة التجانس المطلوب⁽¹⁶⁾.



Rescuers pull a girl from the rubble after an airstrike in Hamouriya in January. Source: SCD Rif Dimashq

فرق الإنقاذ تسحب فتاة من بين الأنقاض بعد غارة جوية في حمورية في كانون الثاني. المصدر المكتب الطبي في ريف دمشق.

(15) مشروع مراقبة الحصار (2017) (15)

(16) Ibid, COWARD Martin (2009)



* تشير المنطقة الرمادية إلى الفضاء الذي يمكن للتعددية والثقافات والمتعددة أن تتعايش وتعمل، بمعنى منطقة تفاوض وحوار وتداول، لطريقة عمل مجتمع ديمقراطي فعال، وتسمح المنطقة الرمادية بالتعايش بين الديانات المختلفة من دون قتال، إنها-باختصار- المساحة التي تعني وجود نقاشات سياسية قوية من دون اقتتال. وتعد من الشروط المرافقة لحرية التعبير وطريقة العيش في المجتمعات الديمقراطية. [المترجم].

فضاءات/ مساحات متجانسة جديدة: التركيبة السكانية المفيدة

خلق الديموغرافيات (التركيبات السكانية) المفيدة

يذكر مارتن كاوارد (2009) أن تدمير البيئة العمرانية يصبح إبادة للحواضر، عندما تكون هناك النية والمخطط لإنشاء مجتمع جديد متجانس. في الحالة الأولى التي استُخدم فيها استخدام مصطلح إبادة الحواضر، بعد الصراع الصربي، أدى التجانس الجديد الناشئ إلى فصل جغرافي للصرب المسلمين، عن الصرب غير المسلمين. ومع ذلك، فإن التجانس -بهذا المعنى- أوسع من التجانس الديني أو العرقي أو السياسي. وليس الهدف الرئيس إظهار أنواع عدم التجانس في سورية، بل إظهار المنطق السياسي الكامن وراءه. نحن نجادل بأن إبادة الحواضر هدفًا نهائيًا، وهو تحول شخصية المجتمع بأسره وظروفه، من الناحية الاجتماعية والفيزيائية⁽¹⁷⁾. في الغوطة الشرقية، بعد التهجير القسري الذي قلل عدد سكان الغوطة الشرقية من 1,5 مليون إلى 400 ألف نسمة خلال الحصار⁽¹⁸⁾، أُقيم تجانس جديد مفترض، أو على الأقل كان من الأسهل التحدث عن مجتمع متجانس، سهّل ذلك تصنيفهم على أنهم «إرهابيون».

«تعكس العمليات العسكرية التي قامت بها السلطات السورية لسحق التمرد المتنامي الانقسام الواسع، بين أولئك الذين كانوا مع النظام ومن هم ضده، حيث صُنفت مناطق جغرافية كاملة على أنها مع هذا الطرف أو ذاك، من دون أي محاولة للتمييز بين المتظاهرين الشرعيين والمتورطين في العنف»- ويل تودمان⁽¹⁹⁾.

تجانس ملائم/ مفيد

لا يتردد نظام الأسد وحلفاؤه وعملاؤه في تصنيف السكان المحاصرين على أنهم «متجانسون». أنشئ هذا «المجتمع المتجانس الجديد» لتجاهل السكان المدنيين، ولاتباع المصلحة السياسية العليا من أجل تبرير محاصرة «الإرهابيين». يمكن أن يُصنّف هذا المثال على أنه «تجانس الإنكار homogeneity of denial»، حيث يُرفض التجانس من أجل اتباع سياسات موحدة على أرض ما، وهي في هذه الحالة الحصار. ومع ذلك،

(17) GRAHAM Stephen (2003), "Lessons in urbicide," New left review 19 (II), pp. 63-77

(18) WALL Peter

(2018) Cities under siege (I & II) - Geographical imaginations - Consulted: 5th March 2018

<https://geographicalimagination.com/2018/02/06/cities-under-siege-i/>

<https://geographicalimagination.com/2018/02/12/cities-under-siege-ii/>

(19) TODMAN Will (2017), "Isolating Dissent, Punishing the Masses: Siege Warfare as Counter-Insurgency", Syria Studies 9 (I), pp. 1-32

يمكن أن تكون طرق المنطق السياسي الكامن وراء البحث عن مجتمع متجانس، من خلال إبادة الحواضر، عديدة. على سبيل المثال، يمكن أن يكون المجتمع المتجانس أكثر «سهولة للتحكم فيه»، من حيث الموارد السياسية والمالية، مثل الجيوب الموالية للحكومة السورية.

تحتاج هذه الجيوب الموالية إلى موارد أقل من أجل حكمها، حيث يمكن تقديم الموارد بسهولة إلى الجهات الفاعلة الدولية التي تستثمر الموارد اللازمة. وإن العديد من تدخلات الأمم المتحدة في منطقة دمشق هي مثال على هذا المنطق. وقد ذكرت بعض التقارير أن مكاتب الأمم المتحدة قد نُهبت مراراً⁽²⁰⁾، وسبب ذلك مضايقة للأمم المتحدة، ودفعها إلى وضع غير محايد. إن بيتر ويل هو الذي أشار إلى أن النظام السوري لا يستطيع تحمل مسؤولية إخراج الأمم المتحدة من سورية، فقد فتح المناطق المحاصرة أمام المساعدات الإنسانية فقط في المناطق التي استسلمت، بحيث يحدد هؤلاء الفاعلون الموارد اللازمة بدلاً من الحكومة نفسها. من المهم أن نتذكر أن مناطق ما بعد الاستسلام ليست مناطق ما بعد الصراع. إلى حد ما، هي تمثل استمراراً للصراع، ولكن بوسائل مختلفة، لأنها لا تزال تمثل تهديداً مباشراً للسلامة على المدنيين، وتمنع عن عمد عودتهم (مرصد الحصار 2018). وبالتالي، من المهم أن يعرف الاستثمار الدولي من أجل إعادة التأهيل وإعادة الإعمار، مثله مثل تدخلات الأمم المتحدة، مدى إمكانية استفادة أطراف الصراع من أفعالهم.

إعادة الإعمار والتأهيل، أين ولمن؟

قدّم كل من مرصد الحصار وبيتر ويل أدلة كافية على إثارة تساؤلات حول نقطة توقّف عملية إبادة المدن. ومن المهم التأكيد أن مفهوم كاوارد (Coward) لإبادة المدن يتوقف عند بناء تجانس جديد، لكنه لا يتجاوز حقيقة بنائه من خلال تدمير البيئة العمرانية، أي أنه يعتمد فقط على تدمير رمزي. ومع ذلك، يقال إن إنشاء مجتمع جديد متجانس، من خلال إبادة الحواضر، غالباً ما يتم باستخدام التخطيط الحضري والمساعدة الدولية كسلاح. بهذا المعنى، عبر عملية إعادة التأهيل وإعادة الإعمار (أو تجنبها عمداً)، يُصنّف التجانس الجديد.

في التقارير الأخيرة لمشروع رصد الحصار⁽²¹⁾، لوحظ أن الإجراءات الإنسانية للأمم المتحدة، ومعظم عمليات التمويل الدولي لشق قنوات إعادة التأهيل، كانت بطيئة. ويُتوقع أن المقصد من ذلك هو التحكم في عملية عودة المدنيين. وعلاوة على ذلك، من المهم جدّاً تسليط الضوء على أن جهود إعادة الإعمار والتأهيل هذه تتركز بشكل خاص «على المناطق التي حددتها حكومة الأسد»⁽²²⁾. بالنظر إلى الخريطة (1)، فإن تدمير المنطقة الرمادية هو مثال على الوضع المعاكس، حيث يُعاقب السكان والمقاومة على نحو متماثل، من خلال التفريغ والتهجير السياسي الطوعي، ويؤدي ذلك

(20) TODMAN Will (2017), "Isolating Dissent, Punishing the Masses: Siege Warfare as Counter-Insurgency", Syria Studies 9 (I), pp. 1-32

(21) SIEGE WATCH

(22) Wall (2018), Cities under siege (II)

إلى «القتل الجماعي البطيء»⁽²³⁾.



A kindergarten destroyed in Hamouriya, 8 November 2017, Source: GMC

(23) Ibid, TODMAN Will (2017)



التمدنات المعقدة في ظل الصراعات غير المتكافئة

الصراع الحضري السوري: صراع غير متماثل

تنطوي الصراعات غير المتكافئة على عاملين مختلفين، في قوة سلاحهما: الأول عددي وتكنولوجي، والثاني تصوّر القتال⁽²⁴⁾. في هذه الحالة، سنأخذ بالحسبان طرفين: القوات الحكومية السورية، وقوات المتمردين، ونترك تنظيم (داعش) جانبًا من أجل التبسيط. تواجه قوات المتمردين، في أثناء استخدام الذخيرة التقليدية، الجيش السوري الذي يستخدم الذخائر التقليدية، والغارات الجوية، والقنابل العنقودية، والذخائر الحارقة، والهجمات الكيماوية المشتبه بها، وأخيرًا الطائرات من دون طيار (درونز)⁽²⁵⁾. ويختلف كلا الطرفين في تسليحهم، وموقعهم الاستراتيجي، والعمليات، والإقليمي، ودوافعهم. هذا أمرٌ مفتاحي لفهم الاستراتيجيات المستخدمة في الصراع الحضري، لأنه كلما كان الصراع غير متماثل، زادت وفرة هذه الاستراتيجيات البديلة⁽²⁶⁾.

في حالة سورية، اتخذ الصراع طابعًا ثلاثي الأبعاد: أنفاق سرية وأرضي وجوي، وكلها كانت مساحات لهذه المجموعات. المثال الأول هو استخدام الأسلحة المحظورة دوليًا والجديدة، مثل الهجمات الكيماوية واستخدام الطائرات من دون طيار (درونز) في المنطقة. وكما ذكرت التقارير، كان أول هجوم بطائرة من دون طيار في 1 تشرين الثاني/نوفمبر 2017 في جوبر، وأصبح استخدامها منتظمًا في كانون الأول/ديسمبر في حرستا وزملكا وعين ترما: أبلغ عن إصابة وجرح كثير من المدنيين⁽²⁷⁾. وفي 9 تشرين الثاني/نوفمبر 2017، استهدفت المدفعية الدفاع المدني السوري، في أثناء عملهم على إنقاذ المدنيين في النشابية. وبين 14 و15 تشرين الثاني/نوفمبر، استُهدف مسجدان في حمورية ودُمرًا جزئيًا، على مدار يومين متتاليين، بواسطة المدفعية الموالية للحكومة كردة فعل⁽²⁸⁾.

سرب وهندسة عكسية وإبادة المدن

تقول إنيه أكيوليوي Inés Aquilué: في المقام الأول، إن اختيار المدينة ساحةً للمعركة يتوافق مع المنطق

(24) AQUILUÉ Inés (2012), Cities in Conflict. Urban System and Complex City under Asymmetric Conflict. Syntax and Urban Space of Insurgency and Counterinsurgency, Master Thesis

(25) SIEGE WATCH (2018)

(26) Ibid, AQUILUÉ Inés (2012)

(27) Ibid, SIEGE WATCH (2018)

(28) Ibid.

الذي يتوقع إنشاء أنظمة من خلال زيادة العلاقات المحتملة بين الأطراف فقط، لا عبر زيادة عدد الأفراد، وذلك لكون المدينة بيئة معقدة. وقرر المتمرّدون، بوعي وحرص بخصوص القوة غير المتكافئة للخصم، أن يصبحوا سرّياً: التخلي عن شكل يمكن التعرف إليه ويمكن تحديد مكانه، وأن يصبح «ضجة صاخبة/noisy buzz»⁽²⁹⁾ تحت شكل السرب، يمكن للأطراف التكيف والعمل بشكل فردي، ولكن في تآزر جماعي. وبالتالي، يُنظر إلى الفضاء على أنه هندسة ثنائية الأبعاد (ذات حواجز وجبهات وخطوط إمداد). استخدمت قوات المتمردين السوريين هذه الاستراتيجية في المناطق المحيطة بحلب ودمشق، منذ عام 2012⁽³⁰⁾.

ومع ذلك، ترى أكويولي أن «المفتاح» ليس الفضاء نفسه، بل تفسيره. الفضاء، بالنسبة إلى البصر، هو مساحة معقدة وعرة وغير متواصلة. ومن أجل التعامل معها، يجب أن تتحول المساحة إلى مساحة بسيطة، وبيئة مرنة ومسطحة/ مستوية، تسمح بالتنقل وراء الحواجز. مثال على ذلك كان اختراق جيش الدفاع الإسرائيلي للجدران في مخيم جنين (فلسطين)⁽³¹⁾. في حالة منطقة دمشق، تقرّر تدمير الفضاء. تتطرق السيطرة على المنظومة (system) حتى يغدو من الضروري تدميرها⁽³²⁾، لتصبح العملية إبادة للحواضر.

في الصراع غير المتماثل، لا يعني النصر الشيء نفسه لكل الأطراف، ويدفعهم ذلك إلى انتهاك غير متماثل للمنطقة نفسها⁽³³⁾. كما نوقش من قبل، اختار المتمرّدون السوريون تدمير مواقعهم، لخلق تعقيد خاص بالمساحة عن طريق الاحتشاد (التوزع إلى أسراب) بينما اختارت الحكومة السورية حصار المباني بأكملها، من أجل الحد من تعقيد المنظومة.

تحطيم التعقيد

من خلال إبادة المدن، يسعى التدمير الكلي إلى خلق مساحة مستمرة، أقل وعورة، وأكثر سلاسة وبساطة⁽³⁴⁾. هذا البناء/ التركيب من الفضاء المستمر يمكن أن يوضحه الشكل (1)، حيث يمثل هذا الشكل تطور الوضع ودرجة تعقيد المنظومة. من الحالة الأصلية السابقة للغزو [الموضع أ]، حيث يتم تعديل الوضع الأصلي بسرعة بعد عمليات النشر الأولى [الموضع ب]. عندما تحدث انتهاكات للأراضي، فإنها تتدهور إلى الموضع (ب). سببت إبادة المدن في منطقة دمشق تخفيضاً تدريجياً للتعقيد الحضري للأراضي، ووضعها في الموضع (ج/ح) وإيصالها إلى (ج/ح).

(29) HIRSCH Gal (2003), "On Dinosaurs and Hornets: A critical view on operational Moulds in Asymmetric conflicts" in RUSI Journal, n° August 2003, pp. 60-63

(30) BERNARD Anne (2012), Savvier, Rebels shift tactics in Syria, The New York Times, 26 November 2012 <https://goo.gl/2MeJPC> (Consulted on 23 April 2018)

(31) Graham 2003; Aquilué 2012

(32) AQUILUÉ Inés (2012)

(33) Ibid

(34) Ibid



رسم بياني 1. تمثيل العلاقة بين مستوى الفوضى وتعقيد المنظومة، مقدمة للحالات أ، ب، ب، ج، ج، د. المصدر: أكويولي (2012)

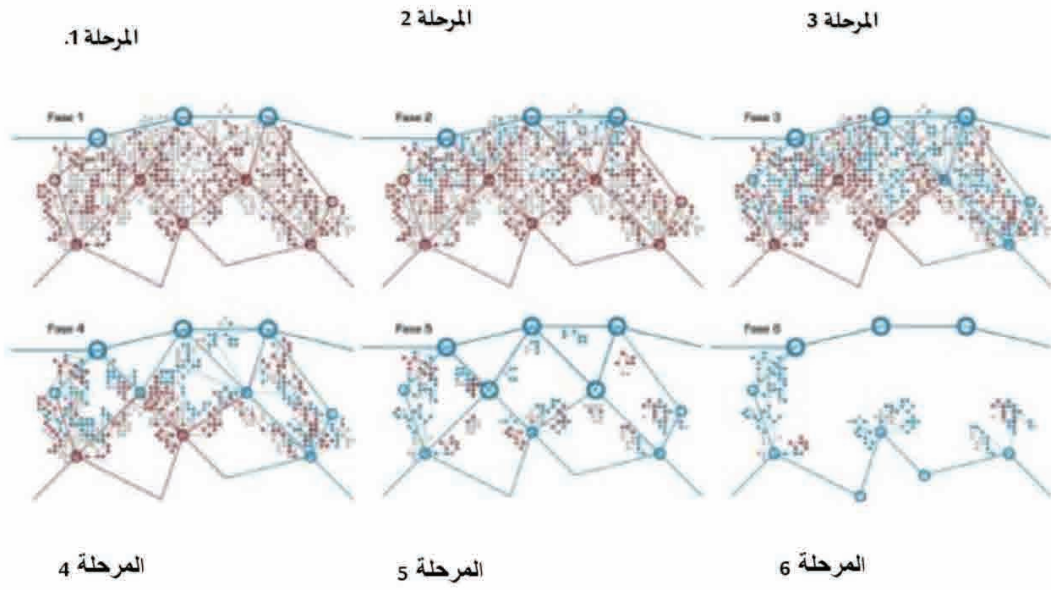
بعد تقارير مرصد الحصار (2017، 2018)، أود أن أضيف وضعا جديداً، (د)، إلى رسم أكويولي البياني، يتوافق مع عواقب سياسة «الاستسلام أو الموت»: خنق وانقراض «المنطقة الرمادية»، وإنشاء مساحات صالحة للسكن. يؤدي تحطيم التعقيد إلى وجود قدر كبير من عدم اليقين وتحول المنظومة إلى فوضى، فيسهل تثبيت نظام جديد.

التعقيد الحضري كعامل محدد في تطور النزاعات الحضرية

لقد رأينا أن المدينة هي نظام معقد يستخدمه الأطراف من أجل خلق إستراتيجيات جديدة. في حالة دمشق وغيرها من المدن المحاصرة السابقة في سورية، نجد أن الطرف الدخيل (القوات السورية)، واع ومدرك للشبكة الحضرية المعقدة التي يتظاهر الخصم باستخدامها في الكمين والتصيد، يقرر نشر تعقيده الخاص، أو بالأحرى يقرر أن يدمر تنوع المنظومة وتعقدتها بالكامل، ودفن التمرد والمدينة تحت الأنقاض نفسها.

من أجل توضيح هذه الاستراتيجية، يبدو أن الرسم البياني (G) للصراع الذي حدث في مخيم جنين/فلسطين ضروري⁽³⁵⁾. ومن أجل التبسيط، يوضح الشكل (2) الاستراتيجية المماثلة التي استخدمها جيش الدفاع الإسرائيلي في مخيم جنين، التي يمكن أن تكون مفيدة لتوضيح الصراع في الغوطة الشرقية منذ عام 2012 [المرحلة/1 Phase]، وبدل هذا على إعادة تموضع كلا الطرفين [المرحلة/4 Phase]، والتدمير التدريجي للمنظومة، الذي يوصل إلى / يقود الوضع ج/ C [المرحلة/6]: إعادة التوزيع والتدمير.

(35) Ibid



الشكل 2: الرسم البياني للصراع في جنين G. توغل جيش الدفاع الإسرائيلي [الأزرق] من خلال القضاء على الأماكن العامة والخاصة، وإعادة توزيع الميليشيات الفلسطينية والقضاء عليها. المصدر: (أكويلوي 2012).



إبادة المدن/ الحواضر مقابل منطق المدينة: التخريب والتهديدات

التمكين والإرادة

لقد رأينا أن البيئة الحضرية يمكن إعادة تشكيلها وتخريبها وإعادة تجميعها. ورأينا أيضاً أن المدن، كعروض وأداءات سياسية، تحول السيطرة الإقليمية/ على الأراضي إلى سيطرة اجتماعية: يصبح التلاعب في النظم الحضرية أداة رئيسة/ مفتاحية لتوطيد أنظمة الأمن والسيطرة. وهكذا، أثناء أي عملية لإبادة المدن، كما ذكرنا من قبل، يؤسس نظاماً جديداً. ومع ذلك، لا ينبغي لنا أن نعتقد أن المدنيين هم عملاء سلبيون تماماً على طوال عملية إبادة المدن. وبالفعل، فإن المقاومة المدنية تخرب «نظام السيادة البديل الناشئ» الذي سعت إليه إبادة المدن⁽³⁶⁾. وكما ذكرنا من قبل، تفسح المساحات المضطربة المجال والفرص للإدارة/ الوكالة والتمكين، للحكومة، وكذلك للسكان المدنيين أيضاً.

نتفق مع كاوارد (Coward) على أن المدن في حد ذاتها تمثل نظاماً بديلاً، من خلال عدم تجانسها⁽³⁷⁾، لتصبح مساحات استفزازية. في الواقع، المدن والدول غير متوافقة جذرياً في الطبيعة، لأن المناطق الحضرية هي المكان الذي تُقدّم فيه المطالب السياسية للحق في المدينة (ليفيفر/ Lefebvre 2014). هذا هو منطق المدينة الذي يتجلى في مقاومة ومواجهة الإبادة التي تسعى إلى تدمير ماهية المدينة.

التدمير/ التخريب والآليات

وهكذا، فإن منطق المدينة يملي بأن لدى البشر داخلها أهدافاً مماثلة: الحفاظ على التماسك الاجتماعي للمجتمع، وبناء وحمل صرخة «الإنسانية» وحماية الحق في المدينة⁽³⁸⁾. كانت منطقة دمشق ساحة، حيث كان مواطنوها يعيشون وفق هذا المنطق أيضاً، وإن معظم التخريب، مثل التجمعات العامة والاحتجاجات والفعاليات، جاء من مواطنين عاديين يطلبون دفاعاً جماعياً صراحة. كما جادل ستانلي، فإن التخريب المدني في الغوطة الشرقية لم يتبع أيديولوجية معينة ولا نزعة عقائدية، بل يدعي حق المرء في العيش بغض النظر عن العنف السياسي لإبادة المدن⁽³⁹⁾.

(36) STANLEY Bruce (2017) The City-Logic of Resistance: Subverting Urbicide in the Middle East City, Journal of Peacebuilding & Development, 12 (3), pp. 10-24

(37) COWARD Martin (2009)

(38) Ibid, STANLEY Bruce (2017)

(39) Ibid

عقب حجة/ منطلق ستانلي بشأن التخريب (المقاومة) المدني تجاه إبادة المدن، رأينا في منطقة دمشق الآليات الثلاث للتخريب التي قدّمها المؤلف: الأولى التخريب الفوري، الذي يسعى إلى تخفيف آثار العنف من خلال الخدمات الطبية (على الرغم من الحصار المفروض على المشافي والنقص الكبير في المعدات الطبية)، وجمع الطعام (على الرغم من محاولة مصادرة معظم الأغذية المهربة) أو تثقيف السكان، موضّحًا لماذا أصبحت المدارس في الغوطة الشرقية هدفًا أكثر شيوعًا للقصف والقذائف. والآلية الثانية التخريب الاستراتيجي، من خلال بساتين اليرموك الشهيرة التي تحتفل بالحياة⁽⁴⁰⁾، أو من خلال المقاومة الثقافية. المقاومة الثقافية مثيرة للاهتمام، لأنها تتحدى بشكل مباشر منطلق إبادة المدن المتمثل في إنكار الهوية الجماعية، ولأن الفن والموسيقى والفكاهة تؤكد القيم الإنسانية. أحد الأمثلة البارزة على ذلك هو أمهم أحمد، وهو عازف بيانو في مخيم اليرموك، إذ وضع «بيانو في الجزء الخلفي من عربة الخضروات الخاصة بهذا الرجل»، وتنقل في المخيم وهو يعزف في أثناء سقوط القنابل (أحمد 2014). وأخيرًا، هناك آليات تخريب أخرى، مثل «مقاومة التوثيق»، تحاول الإفلات من العقاب حتى النهاية، وهي تعكس شدة الصدمات النفسية، من خلال البيانات. ربما تكون هذه الآلية هي الآلية الوحيدة المتبقية في هذه المرحلة في منطقة دمشق: ملف قيصر (Ceasar) مع أكثر من 50 ألف صورة ملتقطة من المشفى العسكري في دمشق، أو المخبرون الذين يزودون مرصد الحصار بالمعلومات. ومع ذلك، فإن التعرض لهذه الآلية في وسائل الإعلام السائدة يمثل مشكلة: «في بعض الأحيان، يشوه التقرير، ولكنه يؤدي أيضًا إلى تغيير السياسة العامة» (كوكبيرن 2017) في التقارير الأكثر راديكالية.

إبادة المدن تهديدات ملحة تجاه الإنسانية

مع أن المدنيين اتبعوا منطلق المدينة، بعد التصعيد الأخير، لم تكتفِ إبادة المدن بتقليص التعقيد/ التنوع الحضري لمنطقة دمشق، بل حطمت روح مواطنيها. حتى عازف البيانو في مخيم اليرموك، بعد أربع سنوات من التحدي الذي لا هوادة فيه، اضطر إلى التخلي عن سورية في عام 2014، مسلطًا الضوء على التهديد الكبير الذي تمثله إبادة المدن على البشرية. ومن ناحية أخرى، كان من الصعب قياس الكارثة البشرية تمامًا، حيث لم تتمكن الحكومات المحلية من تتبع التحركات المدنية (مرصد الحصار 2018): «أصبح البقاء على قيد الحياة الأولوية المطلقة للجميع في الغوطة الشرقية»⁽⁴¹⁾.

الوضع برمته مثير للقلق ذلك بأن المنطقة، بعد خنق الغوطة الشرقية، ستصبح غير مأهولة بالسكان، وفي النهاية، ستكون مناطق خفض التصعيد وضواحي جنوب دمشق معرضة لخطر أن تصبح الأهداف التالية وتتقاسم ذلك المصير.

أنفق مع مرصد الحصار، الذي لاحظ أن الجانب الأكثر إثارة للقلق بخصوص الغوطة الشرقية هو مدى الروتين الذي آلت إليه. لأننا رأينا بالفعل سيناريوهات مماثلة في مضايا وداريا وحمص وحلب. في ما يتعلق بحلب، صحيح أن الوضع متشابه كثيرًا، ولكن يجب أن نأخذ في الحسبان أن الغوطة الشرقية يقطن فيها

(40) Ibid, TODMAN Will (2017)

(41) Ibid

عدد أكبر من السكان، وأنها حوصرت مدة أطول، وأن المدنيين طوروا آليات أكثر صلابة من أجل التكيف، معلنين أن سقوط المنطقة قد يكون «أكثر ملاحم الحرب دموية»⁽⁴²⁾.



A baby is treated with oxygen after a chemical attack in Douma 22 January. Source: Douma Medical Center

طفل يُعالج بالأوكسجين بعد الضربة الكيماوية على دوما في 22 كانون الثاني/يناير، المركز الطبي في دوما.

(42) Ibid, SIEGE WATCH (2018)

الاستنتاجات

تعريف ديفيد كاوارد لإبادة المدن هو تعريف مجرد بما يكفي لاجتياز الزمان والمكان. في الصراعات الأخيرة في العراق وأفغانستان، وخصوصاً في سورية، أصبحت إبادة المدن Urbicide و«سياساتها في إخضاع الحياة للموت necro-politics»^[*] خياراً شائعاً في تطوير هذه الصراعات الحضرية. السؤال هو كيف ولماذا؟ ولهذا أثبتنا وجوب إضافة اعتبارات جديدة إلى تعريف إبادة المدن الذي طوره مارتن كاوارد. على سبيل المثال، لا يعود كاوارد إلى ما يكفي من أجل توضيح سبب حدوث إبادة المدن أو عدّها خياراً، والبقاء فقط في سؤال معنى تدمير البيئة المبنية. على العكس من ذلك، رأينا أن طبيعة المدن نفسها -كرمز للتعقيد والتنوع- أصبحت عاملاً مهماً ومحدداً في مصير الصراعات الحضرية، وهذا يدفع الجهات الفاعلة في الصراعات غير المتكافئة إلى الاستجابة لتفسيرات بعضها البعض للفضاء، ومن ثم يدفعهم إلى اعتبار إبادة المدن خياراً/ استراتيجية من أجل نشر أو تدمير التعقيد.

ثانياً، لا يفهم كاوارد «إبادة المدن» على أنها الدمار، بينما جادل مؤلفون آخرون، مثل غراهام وستانلي، بأن إبادة المدن يمكن أن تتخذ أشكالاً مختلفة، مثل الاحتلال أو الحصار، وذلك يُجبر على إلغاء التحديث، ويخلق جموداً متزايداً ويدمر رموز عدم التجانس. ومع ذلك، نتفق إلى حد كبير مع فكرة إبادة المدن كأداة من أجل إنشاء مجتمع جديد متجانس. وقد أظهر لنا هذا التجانس، في الحالة السورية، إمكانية التعبير عن التجانس بأنه التعريف الإقليمي للعداوات: إنشاء الحواجز وإعادة استيعاب الأطراف المتحاربة، وإخراج المدنيين من أماكنهم؛ كمصطلح رمزي لتبرير المصالح السياسية العليا: في هذه الحالة، تُصنّف المنطقة الجغرافية على أنها متجانسة، من أجل تطبيق سياسة موحدة (على سبيل المثال، الغوطة الشرقية مصنفة كمنطقة يسيطر عليها الإرهابيون؛ أو كاستراتيجية لموقع الموارد).

أخيراً، ناقشنا تأثير منطق المدينة، بالتنوع والتحريض على المدنيين، الذي يتسبب في إبادة المدن. وقد جادلنا بأن المدنيين ليسوا رعايا، أو موضوعات سلبية، لسياسات إبادة المدن التي تُخضع الحياة للموت وتقرر تخريبها بطرق مختلفة تماماً، والدفاع عن الإنسانية والحق في الحياة والمدينة والمطالبة بهما. ومع ذلك، فقد رأينا أن وحشية الحصار قد أدت إلى تطرف الوضع إلى مستويات غير مسبوقة، وهذا يدل على أن إبادة المدن يمكن أن تكون، في نهاية المطاف، تهديداً قائماً وجدياً للبشرية نفسها.

”إذا لم نواجه مثل هذه الأسئلة، فإن الإرادة السياسية ستهجرتنا بالكامل قريباً، ما لم تكن قد هجرتنا بالفعل، [...] نحو الاقتصادات السياسية والتكنولوجية. [...] وستكون هذه نهاية مجتمعاتنا. [...] عالمنا، بقدر ما يكون مشغولاً بالسياسة، سيكون صحراء، وسوف ندوي من دون أن يكون لنا ثمة قبر« (نانسي 1991).

* يمكن ترجمة هذه الكلمة بالسياسة النيرونية، نسبة إلى نيرون الذي أحرق روما، ولكن عند مقارنتها بسياسة الأسد ونهجه المتعمد في إبادة المدن والمدنية التي شملت البشر والحجر والشجر، تصبح النيرونية



مصطلحًا لا يعبر عن جوهر النهج الأسدي، وأفضل مقارنة للمفهوم هي «الأسدية»: القتل بدلًا من الحياة. وكلمة -necro- بادئة من أصل إغريقي تعني الموت/الإفناء، وبذلك يصبح أقرب تعريف لها: السياسة القائمة على الإماتة والإفناء، وهي أقرب ما تكون إلى سياسة الأسد في تعامله مع المدن والبلدات الثائرة. المترجم

مركز حرمون للدراسات المعاصرة هو مؤسسة بحثية ثقافية تُعنى بشكل رئيس بإنتاج الدراسات والبحوث المتعلقة بالمنطقة العربية، خصوصًا الواقع السوري، وتهتمّ بالتنمية الاجتماعية والثقافية، والتطوير الإعلامي وتعزيز أداء المجتمع المدني، واستنهاض وتمكين الطاقات البشرية السورية، ونشر الوعي الديمقراطي، وتعميم قيم الحوار واحترام حقوق الإنسان.

أبحاث سياسية

أبحاث اجتماعية

أبحاث اقتصادية

ترجمات

www.harmoon.org

مركز حرمون للدراسات المعاصرة

Harmoon Center for Contemporary Studies

Harmoon Arařtırmalar Merkezi

Doha, Qatar Tel. (+974) 44 885 996 PO.Box 22663

Istanbul, Turkey Tel. +90 (212) 813 32 17 PO.Box 34055

Tel. +90 (212) 524 04 05